من الأستاذ

محمد الهادي الأخوة

71783939

98332392

الى عناية السيد رئيس التحرير

الرجاء منكم نشر هذا

مع الشكر

رسالة اعتذار الى تونس الحبيبة والى شعبها الأبى

الى كل التونسيين،

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته،

لست ادري من اين أبتدئ كلامي ولكن كل ما افكر فيه الان هو انني اريد ان أعتذر اعتذر عن كلّ ما سبّبه الاسم الذي احمله من مضرة او ظلم او ضيم عن قصد او عن غير قصد لأي تونسي.

كلّنا نخطئ، ولكن يجب ان نطلب الصفح ان كنا صادقين، وما رسالتي هذه سوى محاولة مني للاعتذار ولطلب الصفح رغم اني اعرف اني وفي نظر الكثير من التونسيين ان لم يكن جميعهم، المجرم الذي سرق البلاد وتعدى على العباد ثم هرب.

وحقيقة الأمر فاني لم أهرب ولكن أمام التهديدات التي بدأت أتعرض اليها و أبنائي منذ منتصف الأسبوع الأول من جانفي و أمام انعدام الأمن ، وبعد أن وقعت محاولة الهجوم على منزلي عدة مرات ثم اجتياحه بشكل منظم و نهبه تماما و هدم جانب من بناياته ثم حرقه كاملا ، خيرت حماية أبنائي و الابتعاد مؤقتا عن البلاد

12-APR-2012 20:28 FROM TO 31101701 P.02

وغادرناها من نقطة حدود قانونية و بعد استكمال كل الإجراءات و ختم جوازاتنا.

اعلم أنّ بعض وسائل الإعلام عن قصد أو غير قصد قد صورتني في أبشع الصور وجعلتني احد اكبر رموز الفساد في العهد السّابق خالطين في ذلك بيني وبين تصرفات البعض في حين أنه لا تزر نفس وزر أخرى، وفي غيابي تسابقت الحكايات حولي و وصل بعضها إلى حدّ الخيال وحول نهبي لخيرات البلاد وانطلقت القضايا ضدّي بحق وبغير حقّ حتى من بعض شركائي رغم علاقتي التي كانت طيبة معهم و مؤسسة على الثقة و التعامل النزيه مثلما ستكشفه الوثائق .

و في حقيقة الأمر لست إلاّ مواطنا تونسيا انتمي الى عائلة متواضعة، درست في ظروف صعبة بتونس وبالجزائر إلى ان تحصلت على رتبة مهندس، ثم بدأت بنشاط اقتصادي متواضع عملت بكل جهد على إنمائه وعلى تطوير شركتي التي اصبحت شركات، لا بفضل نهب خيرات البلاد بل بفضل تعبي وشقائي وعملي الكادح وما قمت به من استثمارات من اجل اقتصاد بلادي.

صحيح انّ الأبواب كانت تفتح أمامي نظرا لمصاهرتي لرئيس البلاد، وصحيح اني كلما طلبت موعدا من احد المسؤولين الاّ ولبّي رجائي وان كل الاجراءات تسهّل لي، ولكن كلّ الملفات موجودة ويمكن لكل انسان أمين ذي ثقة، عدل، أن يطّلع عليها وان يخبركم بأني لا املك أي شركة من شركات الدولة ولم أتحصّل على أي ارض او ملك من املاك الدولة وأني كنت اقوم بواجبي الجبائي ودفع الضرائب

ككل مواطن، بل أني كنت احرص على احترام مقتضيات ذلك وأنبّه على العاملين معي في هذا الصّدد.

ان كل ممتلكاتي ومعظم ثروتي ان لم أقل أكملها تقع بالبلاد التونسية وحتى نتائج نشاطي الاقتصادي او معاملاتي بالخارج وعائداتها، كنت اقوم عن طريق وسائل مالية عالمية باستثمارها في تونس ولست أملك بصفة مباشرة أو غير مباشرة ولو مترا مربعا من عقارات في الخارج وأتحدّى ايّا كان أن يثبت عكس ذلك، واني مستعدّ لتسليم الدولة التونسية تفويضا في ذلك للبحث وأخذها ان وجدت.

الكل يعلم أني قمت باستثمارات كبيرة وكنت أشغل حوالي أربعة ألاف عامل بطريقة مباشرة وأخيرا أسّست معملا لتكرير السكر ومعملا لإنتاج الاسمنت بمبالغ طائلة وضعت فيها معظم ثروتي واستقدمت فيها اموالا من الخارج لتشغيل آلاف العمال وخدمة اقتصاد البلاد، فهل هذا تصرف من ينهب ثروات الشعب؟ انّ من ينهب الشّعب يهرّب امواله الى الخارج ولا يفكّر بتاتا في ارجاعها او استثمارها في تونس.

انّ الغربة تؤلمني كثيرا واني اريد العودة الى بلدي مهما كلفني الثمن وبكلّ تلقائية ومستعدّ للمثول امام أي هيئة قضائية او هيئة عدالة انتقالية او أي هيئة يختارها الشعب وتقرّها الحكومة للاستجواب والمساءلة وتقديم كلّ المعلومات التي بحوزتي وكل تفاصيل اعمالي ومراحل تكوين ممتلكاتي وإصلاح ايّ خطأ قمت به وأتحمّل تبعته ورفع أي مضرة ان وجدت على ايّ كان ان كنت متسببا فيها عن قصد او عن غير قصد.

اني أريد ان اعود الى وطني لمواجهة قدري والامتثال الى الاستجواب والمساءلة، لا لمجابهة الأحقاد العمياء والانتقامات الصمّاء والكذب والبهتان والانتقام والتشفّي و الدسائس.

اني لا أشترط ولا أطالب بل أتمنّى وآمل،

أعلم انّ اسمي يحمل السّخط ولكن مهما يكن من امر فاني تونسي وكل تونسي مهما كان ومهما فعل له الحقّ في التمتع بحقوقه.

اودّ فقط ان اوضّح اني وان ارتكبت عن قصد او عن غير قصد أخطاء فاني مستعدّ للمحاسبة وللمثول امام العدالة رغم ان نيتي لم تتجه ابدا الى الاضرار بوطني أو بشعبه، بل ان مسعاي و غاية طموحي أن أكون من رجال الأعمال التونسيين الذين يمارسون نشاطا يعود بالفائدة و ينفع اقتصاد البلاد .

إني أتوجه إليكم إخواني التونسيون جميعا لأضع مصيري وقدري الذي كتبه الله لي بين ايديكم من خلال العدالة، عدالة مستقلة، عدالة محايدة، عدالة تعمل بالعدل والإنصاف لا تنظر الى اسمي او مصاهرتي بل تنظر الى اعمالي ووثائقي وملفاتي وتستمع اليّ بكل تجرّد، فانا مستعد للمثول امامها والجواب بكل صدق وبكل اخلاص وبكل شفافية و أقبل حكمها عليّ، عدالة آمل فيها مثلما آمل ان يكون الشعب التونسي عادلا ويستمع اليّ ويحكم عليّ بالحق وبكل رويّة، بعيدا عن التشفّي والانتقام والأحقاد وعن الدسائس التي يكيدها لي البعض.

شعبا كعادته حليما متسامحا.

ومهما يكن من امر فتونس عزيزة، وشعبها اعزّ وان جاروا عليّ.

أعتذر مسبقا و في كل الأحوال و عن كل الأعمال ،

أعتذر إلى الشعب التونسي بكلّ صدق وإخلاص،

كل ذلك مع استعدادي التام لتحمّل مسؤولياتي ومواجهة القضاء وهيئات الدولة والحضور لديها والامتثال لها وللمساءلة ولكل حكم يصدر عنها.

أعتذر دون تهرّب من تحمّل مسؤوليّتي كاملة.

عاشت تونس حرة مستقلة،

عاش شعبها ووفّق الله حكومتها لما فيه مصلحة البلاد والعباد،

-مع كامل الاعتذار-.

المواطن بلحسن الطرابلسي.